

قصص الأنبياء

[470] وذكر غير واحد أن الانجيل نقله عنه أربعة: لوقا ومتى ومرقس ويوحنا ، وبين هذه الاناجيل الاربعة تفاوت كثير بالنسبة إلى كل نسخة ونسخة ، وزيادات كثيرة ونقص بالنسبة إلى الاخرى ، وهؤلاء الاربعة منهم اثنان ممن أدرك المسيح وراءه [وهما (1) متى ويوحنا ، ومنهم اثنان من أصحاب أصحابه وهما مرقس ولوقا . وكان ممن آمن بالمسيح وصدقته من أهل دمشق رجل يقال له ضينا ، وكان مختفيا في مغارة داخل الباب الشرقي قريبا من الكنيسة المصلبة خوفا من بولس اليهودي ، وكان طالما غاشما مبغضا للمسيح ولما جاء به ، وكان قد حلق رأس ابن أخيه حين آمن بالمسيح وطاق به في البلد ثم رجمه حتى مات رحمه الله . ولما سمع بولص أن المسيح عليه السلام قد توجه نحو دمشق جهز بغاله وخرج ليقتله ، فتلقاه عند كوكبا ، فلما واجه أصحاب المسيح جاء إليه ملك ف ضرب وجهه بطرف جناحه فأعماه ، فلما رأى ذلك وقع

(1) من هنا إلى آخر الكتاب سقط من ا . وفي ا

زيادة نصها : وقد أنشد الشيخ شهاب الدين القرافي في كتابه " الرد على النصارى " لبعضهم يرد عليهم في قولهم بصلب المسيح وتسليمهم ذلك لليهود ، مع دعواهم أنه ابن الله ، تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا . عجا للمسيح بين النصارى * وإلى الله والدا نسبوه أسلموه إلى اليهود وقالوا * إنهم بعد قتله صلبوه فإن كان ما تقولون حقا * وصحيفا فأين كان أبوه حين خلى ابنه رهين الاعادي * أتراهم أرضوه أم أغضبوه فلئن كان راضيا بأذاهم * فاعذروهم لانهم واقفوه ولئن كان ساخطا فتركوه * واعبدوهم لانهم غلبوه